



دليل الحقوق

الاعتقال أو اتخاذ إجراءات تأديبية
إثر ممارسة حرية التعبير عن الرأي
عبر شبكات التواصل الاجتماعي



حزبة التعبير عن الزأق هي حق أساسي. رغم ذلك، لا يعتبر القانون الإسرائيلي حزبة التعبير حقاً مطلقاً، ومن الممكن لعبارات معبنة أن تشكل مخالفات جنائية. زيادة على ذلك، في حالات الحرب أو الطوارئ، قد تتسبب مقولة تُعتبر قانونية، في ملاحقات من قبل السلطات أو من جهات أخرى. جمعنا من أجلكم معلومات عامة تتعلق بمواقف معبنة قد تتعاملون فيها مع الشرطة، مع المؤسسات التعليمية ومع أماكن العمل.

التقييدات على حزبة التعبير وفق القانون؟

ينص القانون على عدد من التقييدات على حزبة التعبير السياسية، ويمنع جملة من المقولات - كالتهديد، والتحرير على العنف والعنصرية وكالتماهي مع منظمة أو عمل يعتبرهما القانون الإسرائيلي إرهابيين. توفّر هذه المخالفات الأرضية الرئيسية للاعتقالات على خلفية التعبير على شبكة الإنترنت بشكل عام، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

ما الذي يمكن اعتباره تعبيراً يمثل دعماً أو تماهياً؟

من الصعب أن تعطيكّم قائمة محدّدة للعبارات التي من شأنها تشكيل مخالفة قانونية. مع ذلك، بعض العبارات تقع بشكل تلقائي في خانة المحظور. مثلاً، (1) التعبير عن الدعم أو الموافقة على أنشطة قامت بها منظمات أعلن عنها في إسرائيل أنّها منظمات إرهابية، (2) دعم أنشطة معرّفة وفق قانون مكافحة الإرهاب كأنشطة إرهابية، أو تشجيع أنشطة كهذه، (3) عرض رموز أو أناشيد تتبع لمنظمة أعلن عنها كإرهابية وغيرها.

من اللهم التشديد، أنّ القانون يحظر "القيام بعمل ما" من شأنه عكس تأييد أو تماؤ. لذا، لا يدور الحديث عن عبارات مكتوبة وحسب، ففي الشبكات الاجتماعية مثلاً، مشاركة مضامين نشرها آخرون أو تفاعل "أعجبي" على محتوى محظور قد يعتبران مخالفين للقانون أيضاً.

كما أنّ تعبيراً محكياً أو مُرسلاً بواسطة تطبيقات المراسلة، مثل واتساب وتلجرام، والذي يُعتبر مضمونه مخالفاً للقانون، قد يقع في خانة التعبيرات الممنوعة حسب هذا القانون.

ما الذي لا يمكن اعتباره تعبيرًا مخالفًا؟

الضبابية اللغوية المميّزة لنص القانون الذي يمنع تعبيرات معيّنة تخلق لبسًا جدّيًا فيما يتعلّق بالتعابير القانونية التي لا تتماشى مع الرّواية الرّسمية للدولة. التعبير عن التعاطف والدّعم تجاه الشعب الفلسطينيّ، مجرّد إظهار العلم الفلسطينيّ، إبداء النّقد السياسيّ حول جرائم الحرب التي يقوم بها الجيش واستخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ لإبداء آراء سياسيّة لا تتماشى مع التفكير السائد الإسرائيليّ - كلّ هذه الخطوات لا تُعتبر ممنوعة وفق القانون، وهذا على الرّغم من قيام الشرطة في بعض الأحيان بتجاوز صلاحيّاتها ودعوة أشخاص للتحقيق حول منشورات من هذا النوع.

بين نصّ القانون والتّطبيق على أرض الواقع

في حالات الحرب أو الطوارئ، تفرض السلطات الحاكمة والقانونية تضييقا على حريّة التعبير للمواطنين الفلسطينيين في الدولة، مثلًا عن طريق تنفيذ الاعتقالات إثر تعبيرات ليست ممنوعة حسب القانون. هذه الممارسات ليست قانونيّة! من غير الممكن أن تعرف دائمًا إذا ما كانت مقولة معيّنة لا يمنعها القانون ستُفسّر كمقولة غير قانونيّة وتتسبّب في الدّعوة للتحقيق، للتوقيف أو حتى للاعتقال. لذا، وقبل النّشر على شبكات التواصل الاجتماعيّ، من المهمّ التأكّد أنّه من غير المحتمل تفسير النّشر أو التفاعل (إعجاب أو مشاركة) كدعم لنشاط عنيف أو إرهابيّ، أو كتشجيع، كتبرير أو تحريض على نشاط من هذا النوع، وأنهم -أي النّشر أو التفاعل- لا ينطوون على دعم منظمات معرّفة قانونًا كمنظمات إرهابية، أو على دعم أفراد يُسبون لمنظمات كهذه (يشمل هذا نشر رموز وأعلام تتبع لهذه المنظمات).

كيف نتصرف عندما نُعتقل أو نُستدعى للتحقيق؟

في حال اعتقالك أو استدعائك للتحقيق على خلفية النشر الرّقميّ، أو اتخاذ إجراءات تأديبية بحقك في مكان التّعليم أو العمل، عليك التأكّد من إلامك بحقوقك، والتصرّف بشكل يُقلّص الأضرار المحتملة. أهمّ ما في الأمر ألا تتوتّرأى، وأن تتوجّه إلى الجهات المهنية التي تستطيع مساعدتك، وبالأخصّ - لمحامي.

توجّه لمحام فوراً

نشر كل من لجنة الطوارئ ومركز عدالة قائمة من
المنسقين لكافة المناطق.

احفظي رقم الهاتف لمرکز منطقتك في هاتفك
المحمول، وتواصل معهم عند الحاجة.

انتبه! رجاء: عند الاعتقال، لا تسمح لك الشرطة
بالتواصل سوى مع محام. لذا، تأكدي من إعلام عائلتك
بإمكانية التواصل مع المرکزين لإحاطتهم بالاعتقال.

لمزيد من المعلومات حول منسقي المناطق المختلفة،
بإمكانك الضّغط على الزّابط التالي.

نصائح للمعتقل\ة أثناء التحقيق والاعتقال

النصائح التي تظهر في هذا الدليل هي نصائح عامة. عمومًا، عليك العمل وفق النصائح العينية التي تتلقاها\تلقينها من المحامي الذي يوفر لك استشارة قانونية.

قبل التحقيق:

- ◆ إذا باشر المحقق بطرح الأسئلة، بإمكانك سؤاله عن حالتك (هل أنت معتقل\ة، موقوف\ة أو قيد التحقيق وحسب). على المحقق أن يوضح لك حقوقك كموقوف\ة أو معتقل\ة بلغة بسيطة ومفهومة.
- ◆ إذا أعلمك المحقق أنك معتقل\ة، تأكدي من استيضاح حجة الاعتقال والتهم الموجهة لك بالتفصيل وبلغة مفهومة لك، بما يشمل موعد تنفيذ المخالفة التي يدعون أنك قمت بها. يجب أن تسألّي وتأكدي أنك تفهم\ين المخالفات المنسوبة لك، وموعد تنفيذها.
- ◆ إذا بادر المحقق بطرح الأسئلة، بإمكانك سؤاله إن كنت تحت التحقيق بصفتك معتقل\ة أو موقوف\ة. من واجب المحقق أن يوضح لك حقوقك كمعتقل\ة وموقوف\ة بلغة بسيطة. إن لم يقم المحقق بهذا، من الممكن، ومن المحبذ، أن تسأله\تسأليه "ما هي حقوقي كمعتقل\ة، كمشتبه به\ة، كموقوف\ة...؟"

من حقك استشارة محامٍ قبل التحقيق.

◆ لا تبشري التحقيق قبل أن تتلقى أي استشارة قانونية من قبل محامٍ.

- من حقك اختيار محامٍ من طرفك، أو محامٍ تستأجر خدماته عاللانك لكي يصل إلى المحظة ويقابلك.
- إن لم تستطع استنطيعي التّواصل مع محامٍ من طرفك، تأكدي أن تتواصل الشرطة مع الدّفاع العام من أجلك.
- لا تتخلى أي عن حقك في الاستشارة القانونية، حتى وإن أتاحت لك عن طريق الهاتف وحسب عوضاً عن حضور المحامي لتوفير استشارة وجاهية في المحظة.

◆ إشرح أي للمحامي كل ما حدث منذ الاعتقال وحتى التّواصل معه بشكل مفضل.

◆ في حال تعرّضك للعنف من قبل الشرطة، عليك إعلام المحامي بذلك.

◆ أخطأ أحيطي المحامي حول منشوراتكم الأخيرة.

خلال التحقيق:

- ◆ تصرف أيّ خلال التحقيق وفق النّصائح التي تلقّيها من الحامي.
- ◆ خلال التحقيق، إذا سألك المحقّق عن مخالقات أخرى لم تُناقش في بداية التحقيق، اطلب أيّ إيقاف التحقيق لأخذ استشارة إضافية حول المخالقات الجديدة.
- ◆ من حقّك أن يجري التحقيق معك في لغتك الأم، أو في أيّ لغة ترتاحين في الإجابة بها عن الأسئلة.
- ◆ من حقّك الحفاظ على حقّ الصّمت خلال التحقيق، والامتناع عن الإجابة عن أيّ سؤال. رغم هذا، من شأن سكوتك أن يُستخدم لتقوية الأدلّة الأخرى في حال تقديم لائحة اتّهام ضدّك.

خلال التحقيق، عليك أن تتذكّري أن المحقّق ليس صديقاً لك:

- لا يسعى المحقّق لدعم مصالحك، فوظيفته هي دعم تقدّم التحقيق فقط.
- من شأن كلّ معلومة تقدّمها/تقدّمينها أن تُستخدم في كلّ إجراء تتّخذه الشرطة ضدّك، سواء حصل ذلك أثناء التحقيق، أثناء حديثك مع شركائك في خلية الاعتقال، في سيارة الشرطة خلال سفرها نحو محطة الشرطة، في أروقة محطة الشرطة وفي كلّ مكان آخر.
- ◆ إذا قررت التعاون مع أسئلة المحقّقين خلال التحقيق، حاول أيّ أن تفهم أيّ بشكل محدّد وملموس، حول أيّ منشورات يحاولون التحقيق معك.

◆ خلال التّحقيق، يوتّق للمحقّق إجاباتك بخظّ يده أو بواسطة الحاسوب. في نهاية التّحقيق، يُطلب منك التّوقيع على أقوالك. عليك قراءة التّوثيق بترؤّ وحذر، تصحيح الأخطاء إن وُجدت، وتعبئة الفراغات في الورقة لكيلا يتمكّن أحد من إضافة كلمات بعد توقيعك؛ وبعدها فقط يمكنك التّوقيع!

— إذا لم تفهم أيّ جيّدًا اللغة التي وُتّفت بها أقوالك، لا توقّع أيّ! طالب أيّ بالتّوقيع على مستند كُتب بلغة تفهمها/تفهمينها، أو بحضور محامٍ يستطيع شرح محتوى التّوثيق لك.

— في حال تعرّضك للعنف من قبل الشّرطة، اطلب أيّ أن يُذكر ذلك في بروتوكول التّحقيق، واطلب أيّ توثيق ادّعاءاتك وتحويلها لقسم التّحقيق مع الشّرطيين (შპმ).

◆ في حال احتياجك للعلاج الطّبي، أعلم أيّ المحامي والمحقّق. أحيانًا، تحاول الشّرطة أن تتقدّم في التّحقيق قبل توفير العلاج الطّبي. إذا شعرت بالسوء بصورة قد تؤثر على قدرتك على الإجابة بصورة واضحة عن أسئلة التّحقيق، اشرّ أشير أيّ إلى ذلك في إجابتك واطلب أيّ توفير الرّعاية الطّبية لك في أقرب وقت.

◆ إن كنت تتناول أيّ الأدوية، عليك إعلام المحقّق والمحامي لكي تُوفّر لك الأدوية اللازمة في حال إطالة مدّة الاعتقال.

◆ إذا قرّر ضابط الشّرطة إطلاق سراحك بشكل مشروط (اعتقال منزلي، منع استخدام الانترنت، الإبعاد عن مكان معيّن وهكذا..)، بإمكانك التّوقيع على قرار إطلاق السّراح ومن ثمّ تقديم استئناف على القرار. بإمكانك أن تشير أيّ في التّمودج أن توقيعك لا يعكس موافقتك على الشّروط المقبّدة، وأنك معيّنّة باستشارة محامٍ بخصوص هذا الأمر. من المهمّ جدًّا أن تطلب أيّ نسخة من المستند الذي يوضّح شروط إطلاق السّراح.

◆ خلال التّحقيق، يوتّق للمحقّق إجاباتك بخظّ يده أو بواسطة الحاسوب. في نهاية التّحقيق، يُطلب منك التّوقيع على أقوالك. عليك قراءة التّوثيق بترؤّ وحذر، تصحيح الأخطاء إن وُجدت، وتعبئة الفراغات في الورقة لكيلا يتمكّن أحد من إضافة كلمات بعد توقيعك؛ وبعدها فقط يمكنك التّوقيع!

— إذا لم تفهم أيّ جيّدًا اللغة التي وُتّفت بها أقوالك، لا توفّع أيّ! طالب أيّ بالتّوقيع على مستند كُتب بلغة تفهمها/تفهمينها، أو بحضور محامٍ يستطيع شرح محتوى التّوثيق لك.

— في حال تعرّضك للعنف من قِبَل الشّرطة، اطلب أيّ أن يُذكر ذلك في بروتوكول التّحقيق، واطلب أيّ توثيق ادّعاءاتك وتحويلها لقسم التّحقيق مع الشّروطيين (ش^مش^م).

◆ في حال احتياجك للعلاج الطّبيّ، أعلم أيّ المحامي والمحقّق. أحيانًا، تحاول الشّرطة أن تتقدّم في التّحقيق قبل توفير العلاج الطّبيّ. إذا شعرت بالسوء بصورة قد تؤثر على قدرتك على الإجابة بصورة واضحة عن أسئلة التّحقيق، اشرأشير أيّ إلى ذلك في إجابتك واطلب أيّ توفير الرّعاية الطّبية لك في أقرب وقت.

◆ إن كنت تتناول أيّ الأدوية، عليك إعلام المحقّق والمحامي لكي تُوفّر لك الأدوية اللازمة في حال إطالة مدّة الاعتقال.

◆ إذا فزّر ضابط الشّرطة إطلاق سراحك بشكل مشروط (اعتقال منزلي، منع استخدام الانترنت، الإبعاد عن مكان معيّن وهكذا..)، بإمكانك التّوقيع على قرار إطلاق السّراح ومن ثمّ تقديم استئناف على القرار. بإمكانك أن تشير أيّ في التّمودج أن توقيعك لا يعكس موافقتك على الشّروط المقبّدة، وأنك معيّنّة باستشارة محامٍ بخصوص هذا الأمر. من المهمّ جدًّا أن تطلب أيّ نسخة من المستند الذي يوضّح شروط إطلاق السّراح.

خلال التحقيق:

- ◆ إذا قررت التعاون مع أسئلة المحققين خلال التحقيق، حاول\ي أن تفهم\ي، بشكل محدّد وملموس، حول أيّ منشورات يحاولون التحقيق معك.
- ◆ اطلب\ي أن يُظهروا لك تصوير شاشة للمنشور المقصود لكي تؤكّد أو تنكر أن تكون\ي أنت من نشرات هذا المنشور بالفعل.
- ◆ من المهم أن تعرف\ي: خلال جلسات المحكمة، لن تسمح الشرطة أن تُطلع المحامي على محتوى المنشورات التي بحوزتها. لذا، في كلّ لقاء إضافيّ بجمعك مع المحامي، عليك التأكّد من إحاطته بالمنشورات التي حُقّق معك حولها وبالأسئلة التي سُئلت.
- عليك الامتناع عن الخوض في نقاشات سياسية عامّة مع المحققين أو خلال تواجدك في محطة الشرطة، كما وعليك الإجابة على الأسئلة بشكل مختصر ومباشر، بعيداً عن الشروحات الوسّعة والتي لا حاجة لها. عند سؤالك أسئلة عامّة عن إيمانك، أيديولوجيتك وأفكارك، من حقّك عدم الإجابة عن أسئلة كهذه.
- ◆ تذكّر\ي: في غالبية التحقيقات المتعلّقة بمنشورات رقمية، كلّ العطيات تكون في حوزة المحققين، والسؤال الأساسيّ الذي يُبحث إجابته هو "هل يشكّل هذا النشر مخالفة جنائية؟". لذا، في حال نشرك لمنشور لا تعتقد\ين أنّه يشكّل مخالفة، يمكنك شرح ذلك باختصار. لكن تذكّر\ي أن تتلقّى\ي استشارة من قبل محامٍ قبل الإجابة إذا كنت تمثّل\ين أيّاً من منشوراتك الأخيرة من شأنها أن تكون سبب اعتقالك.

التَحْفَظ على الأجهزة الإلكترونية:

- ◆ في مخالفات التعبير على الإنترنت، من حقِّ الشَّرطة التَحْفَظ على أجهزتك الإلكترونية وتفتيشها حسب الإجراءات للنصوص عليها في القانون.
- ◆ قد تضغط عليك الشَّرطة لكي توافق\أي على تفتيش أجهزتك كشرط لإطلاق سراحك.
- ◆ من حقِّك رفض تفتيش جهازك - عندها، على الشَّرطة أن تحصل على أمر من المحكمة لكي تستطيع إجراء هذه الخطوات.
- ◆ تذكّر\أي أن الموافقة على تفتيش الجهاز قد تُحبط أيّ إمكانية مستقبلية للظعن في قانونية الحصول على الأدلة خلال الإجراءات القضائية.

في حال رفضك لتفتيش جهازك:

- تستطيع الشَّرطة التوجّه للمحكمة بطلب تمديد الاعتقال.
- تستطيع الشَّرطة إطلاق سراحكم تحت شروط\قيود معينة (حبس منزلي، التوقيع على كفالة، الإبعاد عن مكان معين وهكذا..)، والتَحْفَظ على جهازك حتى تحصل على أمر تفتيش من المحكمة.

حقوق القاصرين\ات (أصغر من 18 عامًا) خلال التّحقيق أو الاعتقال:

بالإضافة للنصائح العامة حول كيفية التصرف أثناء التّحقيق، ينص القانون على جملة من الحقوق الخاصة بالقصر المشتبهين بتنفيذ مخالفة:

- ◆ أثناء الاستشارة، عليك إعلام الحامي بأنكم قاصرة.
- ◆ عليك إعلام المحقق بأنك قاصرة.
- ◆ عليك المطالبة بأن تُعلم الشرطة أحد والديك أو أحد أقرانك بأمر اعتقالك بشكل فوريّ.
- ◆ يحقّ للمعتقلين القصر، أو للقصر الذين يخضعون للتّحقيق، أن يرافقهم أحد والديهم أو أحد أفراد عائلتهم خلال التّحقيق. يُسمح بإجراء التّحقيق في غياب المرافق في حالات قصوى فقط. انتبهوا: يُمنع للمرافق من الإجابة على الأسئلة أو من التّدخل في مجرى التّحقيق.
- ◆ يخضع التّحقيق مع القصر لتقييدات تتعلّق بمدة التّحقيق المسموح بها وبالساعات التي يُسمح إجراء التّحقيق خلالها.

نصائح للطلاب الذين يواجهون إجراءً تأديبيًا وأو أبعادوا عن مقاعد الدراسة

◆ في حال تسلمك رسالة إبعاد عن التعليم، إخراج من المساكن، استيضاح قبل الشروع بإجراء تأديبي أو الشروع الفعلي بإجراء تأديبي، من الحثيث أن تستشير محامٍ قبل اتخاذ أي خطوة.

— أصدر مركز عدالة، وهو الذي يرأس التمثيل القانوني أمام المؤسسات التعليمية، نشرة في هذا الخصوص، وبإمكانك التوجه للمركز عن طريق رقم الهاتف **04-950-1610** أو عن طريق الاستمارة في الرابط التالي.

◆ على كل حال، يحق لك الحصول على إجراء عادل، كما ويحق لك أن تعرض أي ادعاءاتك بخصوص النشر، الشكوى أو الادعاءات التي قُدمت ضدك. من واجب المؤسسات الأكاديمية إجراء استماع قبل اتخاذ أي خطوة بحقك، وعليهم إجراء نقاش في الجلسة التأديبية قبل إدانتك بالقيام بأي مخالفة تأديبية أو قبل فرض أي عقاب يمتد بمسيرتك التعليمية.

◆ خلال الإجراء التأديبي، من حقك أن يمثلك طالب أو شخص آخر من المؤسسة الأكاديمية، وفي جزء كبير من الجامعات والكليات، بإمكانك أن تُمثل أي بواسطة محامٍ من خارج المؤسسة الأكاديمية. لذا، من الحثيث قراءة النظام التأديبي للمؤسسة وفحص الإمكانيات المتاحة أمامك قبل الرد على الجامعة أو المثل أمام لجنة الطاعة.

نصائح للعمال

◆ في حال دعوتك لمحادثة استماع على خلفية تعبير أو منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، أو على خلفية محادثات جرت بين أفراد الطاقم أو مع الزبائن؛ إذا طلب منك الرد على الادعاءات ضدك بشكل مكتوب، أو أبعدت عن العمل فورًا بدون إجراء محادثة استماع، أو في حال فصلك من العمل، ننصحك باستشارة محام مختص في مجال العمل.

— في حالات كهذه، ولأسئلة أخرى في مجال العمل، يمكنك التواصل مع كيان- تنظيم نسوي، والذي يشغل في هذه الأيام خطًا ساخناً لتوفير إجابات على توجّهاتك وأسئلتك، ولتوفير استشارة قانونية هاتفية من محامين. في هذا السياق، يمكنك التواصل مع مركز كيان عبر الأرقام التالية:

04-8641-904 أو 054-8722-166